

تفسير السمعي

@ 445 (^) المنافيين لا يفقهون (7) يقولون لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز
منها الأذل) * * * * * فدعاني رسول الله وقال : ' إن الله تعالى قد صدقك ' . .
وفي رواية سفيان عن عمرو بن دينار عن جابر ' أن رجلا من المهاجرين كسع رجلا من الأنصار ،
فقال الأنصاري : يالأنصار ، وقال المهاجري : ياللمهاجرين وكان الأنصار أكثر من المهاجرين
حين قدم رسول الله المدينة ، ثم كثر المهاجرين من بعد فلما سمع عبد الله بن أبي بن سلول
ذلك قال ما ذكرناه ، (وساق) الحديث قريبا من الذي ذكرناه أولا ' . قال رضي الله عنه :
أخبرنا بذلك أبو علي الشافعي بمكة بالإسناد الذي ذكرناه عن سفيان . .
وقوله : (^ حتى ينفضوا) أي : يتفرقوا . .
وقوله تعالى : (^ والله خزائن السموات والأرض) معناه : أنهم لو لم تنفقوا فـ خزائن
السموات والأرض فهو يرزقكم . ويقال : خزائن السموات بالمطر ، وخزائن الأرض بالنبات . وعن
بعضهم : خزائن السموات ما قضاه ، وخزائن الأرض ما أعطاه . وقال بعض أرباب الخواطر :
خزائن السموات : الغيوب ، وخزائن الأرض : القلوب . والصحيح الأول . .
قوله : (^ ولكن المنافيين لا يفقهون) قد بينا . .
قوله تعالى : (^ يقولون لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل) قد ذكرنا ،
والأعز هو الأقدر على منع الغير ، والأذل هو الأعجز عن نفع الغير . وقيل معناه : ليخرجن
العزیز منها الذلیل . وفي أفعل بمعنى فعيل قال الفرزدق : .
(إن الذي سمك السماء بنى لنا % بيتا دعائمه أعز وأطول)